

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 259 @ ثم ولى استقلالا قضاء دمشق أكثر من عشرين سنة وكان قد صاهر السبكي ثم كان أحد من قام على ولده تاج الدين فبالغ وأفرط ولما عاد تاج الدين سعى في عزله فعزل ثم أعيد وكان حسن الشكل والبزة طريفا وكان ينظم وينثر ولكن يأتى بالحوشى والغريب ويؤثر التعجير قال ابن حبيب في ترجمته كان يتكلم في الأدبيات ويظهر العجائب في مقاماته الحجازيات والحلبيات وولى درس الحديث بالظاهرية مات بمصر في ثالث عشر ذى القعدة سنة 771 بالقاهرة وهو والد القاضي سري الدين الذي تحول شافعيًا .

1373 محمد بن عبد الله بن الرحيم بن علي الأرمنتي شرف الدين تفقه وحفظ التنبيه ولم يكن بالماهر في الذكاء ولى قضاء عدة بلاد من الوجه القبلى ومن الوجه البحري كدمياط وفوه واسيوط وقتا وكان بدر الدين ابن جماعة يرعاه لما اتصف به من النزاهة وكان لا يأكل لأحد شيئا مطلقا ولكن يعاب عليه انه يقف مع حظ نفسه ومن لا يعظمه يحقد عليه واذا ولى ولاية لا يرضى بأصغر منها عرض عليه القزويني بعد صرفه من اسقوط ولاية دونها فلم يوافق مع شدة ضرورته واستمر بطالا وكانت له حرمة في ولايته وقوة جنان مات بعد الثلاثين وسبعمئة بمصر ورأيت من أرخه سنة 733